

الصواعق والرعود في بيان جهالات عرفات المحمدي الغوي الحقود

(رد علمي على مجازفات وتخبطات عرفات المحمدي وعبدالإله الجهني
وعبدالباسط المشهداني وصلاح ككتوش وأحمد بادخن وغيرهم من أذئاب
الحزب الجديد)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد كتب الغوي الحقود عرفات المحمدي تسويده يرد فيها على شيخنا نزار هاشم
حفظه الله حول مسألة (تسمية الله باسم الشافي) وقد جاء مقاله مليئاً بالجهل
والاضطراب والتخبط والتناقض، كما حوى تحاملاً واضحاً على شيخنا حفظه الله
وتحميل كلامه ما لا يحتمل، وتقويله ما لم يقله بل ما لم يخطر على باله.

وقد وقع عرفات أيضاً في المجازفة والكذب وتحريف الكلام وتوجيه التهم الباطلة،
وسنقف مع تسويده المظلمة وقفات يتبين من خلالها للقارئ جهله المدقع وتخبطه
العميق واضطرابه البالغ وسوء فهمه.

الوقفة الأولى:

زعم عرفات أن شيخنا نزارًا يقول إن بعض أهل السنة لا يثبتون الأسماء الواردة في السنة ! وهذا من تحريف الكلام ومن الكذب والتلبيس كما سنبين للقارىء.

قال عرفات المحمدي عن شيخنا نزار هاشم حفظه الله:

(زعم أن بعض أهل السنة لا يثبتون الأسماء الواردة في السنة النبوية، وإنما يعتمدون على القرآن فحسب، وذكره هذا الكلام مقراً له ولم ينكره!)

وهذا الكلام من عرفات هو من جملة الكذب والافتراء على شيخنا نزار بن هاشم حفظه الله وسأنقل للقارىء نصَّ كلام شيخنا نزار الذي حرَّفه عرفات ثم سأسوق جملة من النقولات عن علماء السنة لتحرير وتوضيح هذه المسألة وبيان سوء مسلك وصنيع عرفات في التحريف والتلاعب.

قال شيخنا نزار هاشم حفظه الله:

«لكن هل يُسمَّى الله باسم "الشافي"؟ هذا كلامٌ عند أهل العلم؛ فمنهم من يستفيد من هذا الحديث فيسمي الله باسم ماذا؟ الشافي. ومنهم من لم يطلق عليه اسم الشافي وإنما اعتمد على القرآن فحسب، على أسماء الله الحسنى. فإذاً هذا أمر فيه محلٌّ للنظر، لا إلزام فيه لأحد بشيء، واضح؟ وكلُّ له رؤيته»

فها هنا شيخنا نزار هاشم حفظه الله يقرر حقيقة علمية وهي أن بعض أهل العلم اعتمد واقتصر في تتبع واستخلاص أسماء الله الحسنى على القرآن الكريم فقط

وليس هذا منهم إنكاراً للسنة النبوية وحجيتها - حاشاهم - بل لهم في ذلك مسالك واعتبارات معينة سيأتي ذكرها إن شاء الله.

وإليك بعض النقولات عن أهل العلم التي تثبت ذلك:

■ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في سياق كلامه عن الأسماء الحسنى:
ولهذا جمعها قوم آخرون على غير هذا الجمع - أي رواية الترمذي -، واستخرجوها من القرآن منهم سفيان بن عيينة، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم.
[مجموع الفتاوى (٦/٣٨٠)]

■ وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله:
والذي عوّل عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي: أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي، والله أعلم.
[تفسير ابن كثير (٣/٥١٥)]

■ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

قد تتبع جماعة من السلف الأسماء الحسنى من القرآن، وفصلوها اسماً اسماً من سورةٍ سورةٍ على ترتيب المصحف، منهم جعفر الصادق وسفيان بن عيينة وغيرهما، ووقع في ذلك بينهم اختلاف بالزيادة والنقص.

[كتاب تخريج حديث الأسماء الحسنى صفحة (١٥)]

■ جاء في فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة العلامة ابن باز رحمه الله:

ثانياً: ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي أنه قال: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة» رواه البخاري ومسلم. وروى هذا الحديث الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي وغيرهم، وزادوا فيه تعيين الأسماء التسعة والتسعين، مع اختلاف في تعيينها، وللعلماء في ذلك مباحث:

أ- منها: أن المراد بإحصائها: معرفتها، وفهم معانيها، والإيمان بها، والعمل بمقتضاها، والاستسلام لما دلت عليه، وليس المراد مجرد حفظ ألفاظها وسردها عدلاً.

ب- ومنها: أن المعول عليه عند العلماء أن تعيين التسعة والتسعين اسماً مدرج في الحديث، استخلصه بعض العلماء من القرآن فقط، أو من القرآن والأحاديث الصحيحة، وجعلوها بعد الحديث؛ كتفسير له، وتفصيل للعدد المجل فيهِ، وعملاً بترغيب النبي في إحصائها؛ رجاء الفوز بدخول الجنة.

[اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء]

عضو، عضو، نائب رئيس اللجنة، الرئيس

عبدالله بن قعود، عبدالله بن غديان، عبدالرزاق عفيفي، عبدالعزيز بن عبدالله بن

باز

الفتوى رقم (٣٨٦٢)

■ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله:

وإذا تقرر رجحان أن سرد الأسماء ليس مرفوعاً

فقد اعتنى جماعة بتتبعها من القرآن من غير تقييد بعدد،

فروينا في كتاب المائتين لأبي عثمان الصابوني بسنده إلى محمد بن يحيى الذهلي أنه

استخرج الأسماء من القرآن،

وكذا أخرج أبو نعيم عن الطبراني عن أحمد بن عمرو الخلال عن ابن أبي عمرو

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين سألت أبي جعفر بن محمد

الصادق عن الأسماء الحسنی، فقال: هي في القرآن،

وروينا في فوائد تمام من طريق أبي الطاهر بن السرح عن حبان بن نافع عن سفيان

بن عيينة الحديث يعني حديث:

"إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً"

قال: فوجدنا سفيان أن يخرجها لنا من القرآن، فأبطأ، فأتينا أبا زيد، فأخرجها لنا،

فعرضناها على سفيان، فنظر فيها أربع مرات وقال نعم هي هذه"

[فتح الباري (١١/٢١٧)]

فهذه بعض النقولات التي تثبت أن بعض السلف وبعض كبار الأئمة قد اقتصروا في استخراج واستنباط الأسماء الحسنی على القرآن الكريم فقط.

فهل يستطيع الجهول عرفات المحمدي أن يصف هؤلاء الأئمة - كالإمام أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة وجعفر الصادق - أنهم لا يثبتون الأسماء الحسنی من السنة؟! أو هل يستطيع أن يصفهم أنهم ينكرون حجية السنة؟! أو أنهم يهدمون السنة!!!

فهل عرفت عميق جهلك يا عرفات وهل عرفت سوء وقبح فهمك؟! وهل عرفت الآن صدق شيخنا نزار وأنه لم يكذب على العلماء والأئمة كما زعمت وأدّعت بل أنت الكذوب المزور المحرف للكلام والكلمات!!!

الوقفة الثانية:

زعم عرفات المحمدي أن شيخنا نزارًا قد أخطأ بإيراد كلام الحافظ ابن حجر وذكره والاستشهاد به في باب أسماء الله الحسنی بل أنكر عرفات أن الحافظ ابن حجر من العلماء الكبار!! وهذا القول من عرفات يدل على تأثره العامر بآثار الحداية وتلطّخه بلوثهم

قال الجهول عرفات:

(ادّعى نزار أنَّ الحافظ ابن حجر من العلماء الكبار جدًّا!! ولهم في السنَّة باع كبير، في سياق ذكر مسألة عقدية تتعلق بالأسماء والصفات، ثمَّ افترى على الحافظ -رحمه الله- بأنَّه لم يثبت اسم الشَّافِي).

والتعليق على هذا الكلام ما يلي:

-أن هذا من لوثة الحدادية التي تأثر بها عرفات فجعلته يلمز كبار علماء السنة كالحافظ ابن حجر كما أنه لمز أيضًا الإمام الألباني رحمه الله بل وزكى بعض صناديد الحدادية ممن يطعنون في الألباني ويتهمون أنه وافق المرجئة.

-أنه من المعروف أن الحافظ ابن حجر رحمه الله وقع في بعض الأخطاء فيما يتعلق بتأويل بعض صفات الرب سبحانه وتعالى وقد رد أهل السنة أخطاءه في هذا الجانب وبينوا مخالفتها لمنهج السلف وقرروا عقيدة السلف فيها.

لكن لم ينكر أحد من علماء أهل السنة الاستشهاد بكلام ابن حجر رحمه الله في باب الأسماء الحسنی وطرق تتبعها واستخلاصها واستنباطها من نصوص الكتاب والسنة، بل لا يزال العلماء والأئمة يستشهدون بكلامه في هذا الباب ويحيلون عليه وينقلون عنه دون نكير؛ حتى جاءنا عرفات -المتأثر بالحدادية- في هذا العصر فأنكر إيراد ونقل كلام الحافظ ابن حجر والإحالة عليه في باب أسماء الله الحسنی!!

وإليك جانبٌ من استشهاد العلماء والأئمة من أهل السنة بكلام الحافظ ابن حجر في باب أسماء الله الحسنی:

■ قال العلامة حافظ الحكمي رحمه الله في سياق كلامه عن أسماء الله الحسنى :
وقد حرَّرها الحافظ ابن حجر رحمه الله في تلخيص الخبير تسعة وتسعين اسماً من
الكتاب العزيز .
[معارج القبول (١١٣/١)]

■ وقال العلامة عبدالمحسن العباد حفظه الله :
لم يثبت في سرد الأسماء حديثٌ، وقد اجتهد بعضُ العلماء في استخراج تسعة
وتسعين اسماً من الكتاب والسُّنة، منهم الحافظ ابن حجر فقد جمع هذا العدد في
كتاب فتح الباري (١١/٢١٥)، وفي التلخيص الخبير (٤/١٧٢)، ومنهم الشيخ
محمد بن عثيمين في كتابه القواعد المثلى (ص: ١٥، ١٦)، وهذه الكتب الثلاثة متفقةٌ
في أكثر الأسماء، ويوجد في أحدها ما لا يوجد في الآخر. [قطف الجنى الداني شرح
مقدمة ابن أبي زيد القيرواني صفحة (٨٥).]

وقد أحال على ابن حجر في باب أسماء الله الحسنى أيضاً:
العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في كتابه شرح القواعد المثلى (١٠٤)،
والعلامة زيد المدخلي رحمه الله في كتابه العمل الأسنى نظم وشرح أسماء الله
الحسنى صفحة (٩٣)، والشيخ ياسين العدني رحمه الله في كتابه التعليق الأسنى على
القواعد المثلى صفحة (٣٧). وغيرهم الكثير والكثير من علماء ومشايخ أهل السنة
مما لا يتسع المقام لذكرهم.

فهل يستطيع الجهول عرفات المحمدي التشنيع على هؤلاء العلماء لاستشهادهم
بابن حجر في باب الأسماء الحسنى وإيرادهم لأقواله وإحالتهم عليه؟!

وهنا نسأل عرفات المحمدي المتأثر باللوثة الحدادية:
من الذي قال من علماء السنة إنه لا يُستشهد بابن حجر في باب أسماء الله الحسنى؟
ومن الذي قال منهم إنه لا يُحال على ابن حجر ولا تورّد أقواله في هذا الباب؟!

الوقفه الثالثة:

زعم عرفات المحمدي أن شيخنا نزارًا حفظه الله افترى على الحافظ ابن حجر رحمه
الله في أنه لم يثبت اسم الشافي،
قال عرفات:

(ثم افترى على الحافظ - رحمه الله - بأنه لم يثبت اسم الشافي).

وقال:

**(والعجيب أن نزارًا ادّعى أن الحافظ ابن حجر - رحمه الله - لم يثبت اسم الشافي ولم
يأت به! وهذا كذب عليه)**

والتعليق على هذا ما يلي:

- أن شيخنا نزارًا حفظه الله إنما كان يتكلم عن تتبع ابن حجر رحمه الله وجمعه
لأسماء الله الحسنى فقد جمع ابن حجر الأسماء الحسنى في سرد واحد ورتبها في
موضعين من كتبه أشار إليهما العلامة عبدالمحسن العباد حفظه الله كما سبق ونقلنا
كلامه وسيأتي ذكرهما من كتب ابن حجر رحمه الله،

ولم يذكر ابن حجر في هذين الموضعين اسم الشافعي.

فقد قال شيخنا نزار حفظه الله:

«فالأمر محلٌّ للنظر، محلٌّ للنظر وليس محلاً لماذا؟ للنزاع والكلام، ها؟ لأنه يمكن أن نقول: هنالك علماء كبار جداً لهم في السنة باعٌ كبير كابن حجر ولم يأت بهذا الاسم، وإنما أخذ الأسماء كلها التي جمعها من أين؟ من القرآن العظيم».

فكما ترى في كلام الشيخ نزار حفظه الله أنه يتكلم عن الأسماء التي جمعها ورتبها ابن حجر رحمه الله في سرد واحد في موضعين من كتبه حيث جمع الأسماء من القرآن الكريم وليس في تلك الأسماء اسم الشافعي

وهذان الموضعان هما:

■ قال ابن حجر رحمه الله في التلخيص الحبير:

وقد عاودت تتبّعها -أي الأسماء الحسنى- من الكتاب العزيز إلى أن حرّرتها منه تسعةً وتسعين اسماً، .. منتزعةً من القرآن، منطبقة، على قوله عليه الصلاة والسلام: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا" مُوَافِقَةً؛ لقوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} [التلخيص الحبير (٤٢٤/٤)]

■ وقال في فتح الباري:

وقد تتبعنا ما بقي من الأسماء مما ورد في القرآن بصيغة الاسم مما لم يذكر في رواية الترمذي.... وهذا سردها لتحفظ ولو كان في ذلك إعادة لكنه يغتفر لهذا القصد.
ثم سرد ابن حجر الأسماء التي جمعها.
[فتح الباري (١١/٢٢٢)]

فهذان موضعان جمع فيهما ابن حجر رحمه الله الأسماء الحسنى في موضع وسرد واحد ولم يذكر منها اسم الشافى

فهل يقول قائل بعد هذا إن الشيخ نزارًا افترى على ابن حجر؟!!

الوقفة الرابعة:

زعم عرفات المحمدي أن من تحبطات شيخنا نزار أنه أنكر اسم الشافى وأنه تأول الحديث المتفق عليه! وأنه يسير على طريقة المعطلة!

والتعليق على كلامه ما يلي:

-من المعروف المقرر عند أهل السنة أن أسماء الله توقيفية يعنى يتوقف فيها على نصوص الكتاب والسنة وأنه لا يُسمى الله إلا بما سمى به نفسه وبما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم.

-أنه ينبغي أن يُنبه أنه وقع خلاف كبير بين العلماء في تعيين كثير من الأسماء الحسنى، فبعض السلف والعلماء استخلصوا الأسماء الحسنى واستخرجوها من

نصوص القرآن فقط كما تقدم، والبعض استخرجوها واستنبطوها من نصوص الكتاب والسنة.

-وقد يختلف العلماء في الاسم المعين فمنهم من ينفيه ومنهم من يثبته بناء على ضوابط كل منهم وشروطه فيما ينطبق عليه أنه من الأسماء الحسنى أو لا ينطبق، وهذا أمر متعارف عليه يعرفه أصغر طلاب العلم.

فاستنباط الاسم المعين من أسماء الله من نصوص الكتاب والسنة مما يدخله الاستنباط والاجتهاد من العلماء فقد يترجح لدى العالم أن هذا الاسم المعين هو من أسماء الله الحسنى وتنطبق عليه الشروط والضوابط بينما لا يترجح لغيره أن هذا الاسم المعين هو من أسماء الله فينفيه. فهناك مباحث في أسماء الله الحسنى وهناك مباحث ونقاشات بين العلماء حول الأسماء المطلقة والأسماء المشتقة والأسماء المقيدة والأسماء المضافة، واختلاف العلماء في هذه المسائل والمباحث مذكور مبسوط في مظانه، ولا يتسع المقام هنا لذكره إذ المقام مقام إشارة واختصار.

■ قال العلامة زيد المدخلي رحمه الله:

أنه لم يثبت عند جمهور العلماء في سرد أسماء الله آية قرآنية أو حديث نبوي صحيح، وإنما رجع من عدّها وسردها إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ فاستخرج كل واحد من نصوصهما ما أوصله إليه اجتهاده، ولذلك اتفقوا في عدّها بعضها واختلفوا في البعض الآخر، وقد أشرت إلى ذلك في المنظومة كما رأيت

[العمل الأسنى نظم وشرح أسماء الله الحسنى]

■ وقال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في القواعد المثلى:
ولما لم يصح تعيينها -أي الأسماء الحسنى- عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف
السلف فيه ورُوي عنهم في ذلك أنواع.

■ وقال رحمه الله في شرح القواعد المثلى:
وسبب هذا الاختلاف وكثرة الاضطراب في تعيينها والكلام فيها، أنه لم يصح فيها
حديث بالتعيين، فلو صح الحديث بالتعيين لم يبق لأحد كلام.
[شرح القواعد المثلى (١٠٤)]

■ وقال رحمه الله:
فنقول: هي معدودة، لكن المشكل اختلاف العلماء رحمهم الله فيها؛ لأنه لم يرد عن
المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعيينها؛ فلذلك اختلف العلماء رحمهم الله
في تعيينها كثيرًا. ولا يستطيع الواحد أن يضع ضوابط لها؛ لأن هذه أمور غيبية
تتوقف على ما ورد به النص.
[شرح القواعد المثلى (١١٧)]

■ وقال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في القواعد المثلى:

هذا ما اخترناه بالتتبع، واحد وثمانون اسمًا في كتاب الله تعالى، وثمانية عشر اسمًا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي)؛ لأنه إنما ورد مقيّدًا في قوله تعالى عن إبراهيم: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]، وما اخترناه فهو حسب علمنا وفهمنا، وفوق كل ذي علم عليم، حتى يصل ذلك إلى عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيء عليم.

[القواعد المثلث]

■ وقال العلامة عبيد الجابري رحمه الله في سياق كلامه عن الأسماء الحسنى: فلما لم يصح تعيينها من حيث ذكرها وتعيينها عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف أهل العلم في ذلك اختلافًا كثيرًا. وخاتمة هذه القاعدة:

أن المصنف رحمه الله اجتهد وجمع أسماء لله عز وجل استنبطها من النصوص. وقوله: «وهذا ما اخترناه بالتتبع... إلخ، هذا التقرير يفيد شيئين: أحدهما: تأكيد ما قدمناه أن الشيخ استنبط لله ما استنبط من الأسماء ودونه في كتابه «القواعد المثلث» بالتتبع.

والشيء الثاني: أنه رحمه الله عنده تردد في بعض ما دونه، وإن كان هناك بعض الأسماء لم ترد إلا مضافة؛ مثل: مالك الملك، بديع السموات والأرض.

[فتح العلي الأعلى شرح القواعد المثلث (٩٠)]

ولذلك لما جمع العلامة ابن عثيمين رحمه الله الأسماء الحسنى التي استنبطها في كتابه لم يذكر أسماء ورد لفظها في السنة

كاسم الديان واسم الستير واسم المسعر .

فهل يستطيع عرفات الجهول أن يقول إن العلامة ابن عثيمين ينكر السنة؟!

أو يتأول الحديث؟!!

أو يسير على طريقة المعطلة؟!

ولنضرب مثلاً باسم المسعر فقد أثبتته بعض العلماء أنه من أسماء الله الحسنى لأنه ورد لفظه في السنة النبوية الصحيحة

فقد أخرج أبو داود والترمذي من حديث أنس قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال.

■ قال الشوكاني رحمه الله:

قوله: (المسعر) فيه دليل على أن المسعر من أسماء الله تعالى، وأنها لا تنحصر في التسعة والتسعين المعروفة.

[نيل الأوطار (٥/٢٥٩)]

لكن العلامة ابن عثيمين رحمه الله وغيره من العلماء يرون أن اسم المسعر وإن ورد في الحديث الصحيح لكنهم يرون أنه من باب الإخبار وليس من باب الأسماء.

فعندما سُئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله كما

في سلسلة لقاء الباب المفتوح:

يأتي في السنة كلمات أحياناً بالنسبة لله عز وجل، فما هو الضابط لتحديد الاسم،

مثل (المسعر) هل هو اسم لله عز وجل؟

الجواب :

الظاهر لي أن ما عاد إلى الأفعال فهو من جنس الصفات الفعلية، ما عاد إلى الأفعال

ليس إلى الذات، المسعر يعني في مقابل قول الصحابة للرسول صلى الله عليه

وسلم: سحر لنا،

يبين الرسول عليه الصلاة والسلام أن التسعير من فعل الله عز وجل، هو الذي

يقدر زيادة القيمة أو نقص القيمة. فالذي يظهر لي أن هذا من باب الخبر وليس من

باب التسمية.

[سلسلة لقاءات الباب المفتوح (١٨٢)]

إذا تبين لك هذا فقل مثله في اسم الشافي

فقد اختلف فيه العلماء فمنهم من أثبته وعده وعينه أنه من أسماء الله الحسنى لورود

لفظه في الحديث (اشف أنت الشافي)

ومن العلماء من لم يترجح عنده أن الشافي من أسماء الله وإنما هو من باب الإخبار

كما في اسم المسعر

■ سُئِلَ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

هل اسم (الشافي) ثابت لله عز وجل، بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"اللَّهُم اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي"؟

الجواب:

«نعم، يؤتى بهذا... يؤتى بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُم اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي"، ولا يُقَطَّع ويقال (الشافي) فقط، نعم.»
[شرح تجريد التوحيد المفيد شريط (١١)]

الوقفة الخامسة:

زعم عرفات أن شيخنا نزار هاشم حفظه الله خالف أهل السنة والجماعة في باب
الإخبار عن الله!
قال عرفات:

(إفهامه أَنَّهُ يوجد إخبار عن الله تعالى يكون اسمًا !! وهذه من العجائب!
قال نزار السُّوداني: (وما كُلُّ إخبارٍ عن الله يكون اسمًا... لأسماء الله سبحانه
وتعالى).
التعليق:

قلت: وهذه من جهالات نزار ومخالفته لأهل السُّنَّة والجماعة، فقوله: (ما كل إخبار
عن الله يكون اسمًا..) يفهم منه أَنَّهُ يوجد إخبار عن الله تعالى يكون اسمًا!!

فانظروا كيف تَحْبَطُ وَجْهَلُ أَنَّ باب الأسماء هو أخصُّ الأبواب، فما صَحَّ اسماً صَحَّ
أن يكون صفة وخبراً وليس العكس ولأنَّ هذا الأمر توقيفي).

قلت:

بل هذه من عجائبك وجهلك أنت يا عرفات،
فأين مخالفة الشيخ نزار في هذا الكلام؛
بل إن كلامه هنا هو كلام أهل السنة وهو معنى قول أهل السنة أن باب الإخبار
أوسع من باب الأسماء والصفات.
فالشيخ نزار لم يقل:

[كل إخبار عن الله يكون اسماً من أسماء الله].

بل قال:

[ليس كل إخبار عن الله يكون اسماً من أسماء الله]

وهذا حق فليس كل إخبار عن الله يكون اسماً بل قد يُخبر عن الله بما هو اسم أو
صفة فإن الله تعالى يُخبر عنه بالأسماء ويُخبر عنه بالصفات ويُخبر عنه أيضاً بما ليس
باسم ولا صفة بشروط بينها أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية وكابن القيم رحمه
الله.

■ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

ويفرق بين دعائه والإخبار عنه فلا يُدعى إلا بالأسماء الحسنى؛ وأما الإخبار عنه
فلا يكون باسم سيء، لكن قد يكون باسم حسن أو باسم ليس بسيء وإن لم يحكم
بحسنه مثل اسم شيء وذات وموجود.

■ وقال ابن القيم رحمه الله:

أَنَّ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَوْقِيفِيٌّ، وَمَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْبَارِ لَا
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَوْقِيفِيًّا، كَالْقَدِيمِ، وَالشَّيْءِ، وَالْمَوْجُودِ، وَالْقَائِمِ بِنَفْسِهِ. فَهَذَا فَضْلُ
الْخُطَابِ فِي مَسْأَلَةٍ

أَسْمَائِهِ؛ هَلْ هِيَ تَوْقِيفِيَّةٌ أَوْ يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ مِنْهَا بَعْضُ مَا لَمْ يَرِدْ بِهِ السَّمْعُ.

[بدائع الفوائد (٢٨٥/١)]

وهذا معنى قول أهل السنة إن باب الإخبار أوسع من باب الأسماء والصفات
ويبدو أن عرفات لم يفهم هذه القاعدة ولا يعرف معناها لذلك خبط في فهمها خبط
عشواء وتناقض تناقضاً غريباً عجيباً فإنه أنكر على الشيخ نزار أنه يوجد إخبار عن
الله يكون اسماً فقال:

(يُفْهَمُ مِنْهُ أَنََّّهُ يَوْجَدُ إِبْرَاقً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ اسْمًا)!!

ثم تناقض في السطر الذي بعده فقال:

(فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْبِطُ وَجْهَلُ أَنَّ بَابَ الْأَسْمَاءِ هُوَ أَخْصُّ الْأَبْوَابِ، فَمَا صَحَّ اسْمًا صَحَّ
أَنْ يَكُونَ صِفَةً وَخَبَرًا وَلَيْسَ الْعَكْسُ)

فيا عرفات الجهل إن قولك:

(فَمَا صَحَّ اسْمًا صَحَّ صِفَةً وَصَحَّ خَبَرًا)

هو نفس معنى كلام الشيخ نزار أنه:

ليس كل إخبار عن الله يكون اسمًا!!

فأنت تقول يا عرفات -ومن فمك أدينك: -

(فما صح اسمًا صح خبرًا)

فما صح اسمًا إذا صح أن يكون خبرًا فإن هذا معناه أنه يُخبر عن الله بهذا الاسم؛

فكيف تأتي يا عرفات بعد هذا وتستنكر على شيخنا نزار وتتناقض وتقول:

(إفهامه أنّه يوجد إخبار عن الله تعالى يكون اسمًا!! وهذه من العجائب)!

فعجبا لك يا عرفات وكلامك ينقض آخره أوله وينقض أوله آخره وهذا لجهلك
بالعقيدة وقواعدها.

ولتقريب الفهم للقارئ نقول على سبيل المثال:

لو قال قائل: إن الله سميع وإن الله بصير وإن الله عليم، فهذا إخبارٌ عن الله باسم
من أسمائه

فإدًا يا عرفات الجهل؛ يوجد إخبار عن الله يكون اسمًا، لا كما استنكرت وحاولت
التشنيع على شيخنا نزار حفظه الله.

وإليك كلام ابن القيم رحمه الله عن أن الله يُخبر عنه بأسمائه:

قال ابن القيم رحمه الله:

أن أسماء - تعالى - منها ما يُطلق عليه مفردًا ومقتربًا بغيره وهو غالب الأسماء،
كالقدير والسميع والبصير والعزیز والحكيم، وهذا يسوغ أن يُدعى به مفردًا
ومقتربًا بغيره، فتقول: يا عزيز يا حكيم، يا غفور يا رحيم، وأن يُفرد كل اسم،
وكذلك في الثناء عليه والخبر عنه به يسوغ لك الأفراد والجمع.
[بدائع الفوائد (١/٢٩٤)]

فإذا تلخص لنا من هذا أن باب الإخبار أوسع من باب الصفات ومن باب الأسماء
وأن كل اسم من أسماء الله يصح أن يُخبر به عن الله،
ولكن ليس كل ما يُخبر به عن الله يُعد من أسمائه الحسنی.
فالإخبار عنه بالاسم هو فرعٌ من باب الإخبار.

فالله سبحانه يُخبر عنه بالأسماء والصفات والأفعال، ويخبر عنه بما ليس من ذلك
لإثبات حقٍّ أو دفع باطل (كالموجود) لمن ينفي وجود الله أو عند المحاجة،
فهذا (الموجود) لفظ اسمٍ لكنه نوع إخبارٍ عن وجود الله تعالى وجودًا يليق بجلاله
وعظمته.

خاتمة:

فالخلاصة أن الغوي الحقود عرفات حاول بمكره وتلييسه وبما اعتاده من مسالك
الكذب أن يكذب ويفتري على شيخنا نزار حفظه الله مرةً أخرى كما افتري عليه في
كتابته الوقفات مع ابن هادي.

وما ذلك من عرفات إلا ليصرف الشباب السلفي والمُعَرَّرَ بهم من حزبه الجديد عمّا
بينه ونَبَّه عليه شيخنا نزار ومشايخ السنة من مخالفاتهم الخطيرة وانحرفاتهم عن
المنهج السلفي وكذبهم الفاضح.

وبهذا يتبين لكل سلفي وعاقل منصف جهل وافتراء وحقد عرفات والمشهداني
وكتنوش والجهني الخنوس و..... إلخ
وأنهم مجرد جهال متصدرة أصحاب أهواء وحزبيات؛ يجهلون أبجديات العقيدة
السلفية في باب الأسماء والصفات وكما قيل:
من جهل شيئاً عاداه.

عبدالله خيرى

٢٧ صفر ١٤٤٨ هـ

١٠ أغسطس ٢٠٢٦ م